مجموعة قصصية

لقد فزت

ندى سيد

لقد فزت

ندى سيد

مجموعة قصصية

الكتاب: لقد فزت

تأليف: ندى سيد

تدقيق: ندى سيد

النوعية: مجموعة قصصية

الإصدار: 2023

تصميم وتنسيق: محمد مخلوف

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

كل الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

إهداء....

إلي كل من وقف بجانبي... إلي أهلي...
إلي الأحباب... إلي رفقاء الدرب...
شكراً ...

ما زال الحلم لم يكتمل ...

قصة

انطوائي ولكن

من شباك شرفته بدأ ينظر إلي الزرع المتواجد بكل مكان حوله الي الأشجار العالية يستمع إلي صوت العصافير وهى تزقزق وكأنها ترحب به وبعودته.

وفجأة..

بدأ أحد ما فى الطرق على الباب.

أستغرب قليلاً فلا أحد يعلم أنه جاء إلي هنا .

وحينما فتح الباب وجد والدته هى من جاءت إليه

ظل ينظر اليها في البداية

كسؤال منه على سبب وجودها

ولكنها حاولت احتضانه فقط ، ثم دخلت وبدأت تقول له كم هى مشتاقة إليه.

ظل ينظر اليها و دخل الي كرسيه الذي يحب الجلوس عليه وجلس .

فبدات تتكلم وتقول الم تشتاق الى ، بدأت تأخذ أنفاسها وقالت له أن بعد يومين فقط زواج أخته الصغرى ولبد أن يكون متواجد حينها .

فنظر لها وهز رأسه و ابتسم ابتسامه بسيطه .

ابتسمت هى الأخرى له وخرجت من الغرفة وقالت له انها سوف ترسل له رسالة بمكان الزفاف .
بعد خروجها أمسك كتابه المفضل وقررتكملة قراءته ، فشعر بعدها ببعض من الراحة التى دائماً يشعربها حينما يقرأ .
بعدها بيومين جاء موعد الزفاف .. قام بتجهيزما سوف يرتديه ،

وجهزسيارته للسفر.
فذهب إلي مكان الزفاف ، كان الجميع ينظرله ، والكل يريد أن يسلم عليه .
ولكنه تفاجئ من خلفه بيد تمسك به وشخص يقول له من الموكد أنني أحلم الآن انت أمامي لا اصدق ، كلما كنت آتي لارك لا أجدك كنت تترك المنزل قبل أن آتي.
نظرإليه بصدمة ثم قال له .. أنا لا أريد روياك أبدا ، بدأت عيناه تلمع بدموع ولكنه ترك المكان ودخل الي الحمام لكى لا يراه أحد .
خرج وبدأ يسلم على الجميع لكي لا يأتي إليه أحد ويجلس معه فكان يسلم عليهم ويتركهم بحجه أنه ذاهب ليسلم على شخص آخر.
وحينما جاءت أخته سلم عليها ، كان فرحا لرويتها بفستانها ولكنه خرج بعدها من المكان ووقف بالخارج ، فكان يدخل

القاعة لبعض الوقت ثم يخرج مرة أخرى للوقوف بالخارج ، جاء إليه نفس ذلك الشخص وحاول أن يتحدث معه ولكنه نظر له بنظره صارمه ، ولكنه هذه المره ترك المكان وذهب الي المنزل و أخذ أغراضه التى سوف يحتاج إليها وسافر الي مكانه المفضل .

وحينما وصل الي هناك قام بفتح الحاسوب .

ثم فتح بعض الصور حينما كان صغير وبدأ يتحدث بصوت مرتفع بقول انت السبب انت من فعلت بي كل ذلك ..

حينما كنت تقوم بضربي و اهانتي أمام الجميع جعلتني أشعر أننى لا اريد رويه أحد ، انت من فعلت بي كل ذلك .

قام وجلس على سريره الصغير و حاول أن يغوص فى النوم لكي لا يفكر بأي شئ فأمسك هاتفه وبدأ يلعب عليه حتى خلد إلي النوم .

في اليوم التالي

جاء صديقه وبعض رفاقه .

أفتح عيناه على صوت طرق الباب .

فقام وفتح وجدهم أمامه ، دخلوا إلي مكانه الخاص الذى يحب أن يكون فيه بمفرده ، قابلهم بالترحاب ولكنه قال لهم أنه سيتركهم قليلا ويذهب ليشتري بعض الأغراض .

فطلب منه أحدهم الذهاب معه ولكنه رفض بحجه أنه لم يستريح بعد.

وحينما خرج من الغرفه ابتسم ابتسامه بسيطه كأنه طير هرب من القفص الذي حبس فيه .
فهو يريد أن يكون لديه عالمه الخاص الذي لا يقدر فيه احد الوصول إليه .
من وجهه نظره .. فهو مجبر علي العيش بعالمنا ، وكل ما يتمناه أن يتركه الجميع حينما يريد العيش داخل عالمه الخاص ..
....
فعاد بعد ساعتين إلي منزله ، وعرف من أصدقاءه أن والدته هي من طلبت منهم أن يأتوا إليه..
حاول تهدئه نفسه .. ولكنه صدم بطرق على الباب ، فمن سيأتي ثانية..
ولكنه وجده أمامه.. مجرد رويته.. نظر للجميع وهو متوتراً ، كأنه أصابه شئ ، ومجرد أنه حاول التكلم معه ..
قام بإمساك سماعة هاتفه ، وشغل صوت ميوزيك عالي لكي يقدر علي عدم سماعه ..
ولكنه أقترب منه وازال السماعة من أذنه ، وبمجرد أنه قام بذلك ، وقع علي الأرض..
وقام أحد أصدقاءه بحمله إلي المستشفي...
...
ولكنه ظل في غيبوبة لمدة أربعة أيام ، ..
حينها عرفت والدته ووصلت إلي المستشفي ..

وعند رويته أبلغته أنه السبب في كل ما يحدث له ، حين كان يعنفه وهو صغير لا يعرف شئ ، فهو ليس الأب المثالي لأولادها.. وطلبت منه الطلاق وإن لا يقترب من أبنها ثانية .. فهو أصبح شخصاً انطوائيا لا يحب التعامل مع أحد ..

ولكنه يثق فيها ،، وهذا ما تريده .. لأن طبيبة قال أنه لابد من وجود شخص يثق فيه ..

ذهل مما سمع ، فهو كان دائماً مشغولا بعمله وحين كان يجلس بالمنزل ، ويسمع صراخه أو صوته عالياً ، كان يقوم بضربها واهانته أمام الموجودين، ..

ففتح باب غرفته ونظر له ، ثم ترك المكان ...

...

وبعد مرور يومين آفاق وأخذته والدته على المنزل ومعه أصدقاءه ، الذين علموا الآن سر اختفاءه الدائم ..

ولكن قرارو جميعاً أن يبقوا اصدقاء للأبد ،..

...

رفقاً بأبنائكم فهم بحاجة للحنان وليس العقاب فقط ..

قصة

سوشيال ميديا

حكاية سارة

علي شاطئ البحر تجلس تلك الجميلة التى كلما هبت الريح تطاير شعرها ولامس وجها ، كانت تقرأ روايتها التي تحبها ، فهي تحب الروايات الرومانسية ، تحب تلك القصص الذي يأتي الحبيب ويجعل حبيبته تطير من الفرح ..

انتهت من قراءت الجزء الذي خصصته لذلك اليوم، وقررت العودة إلي البيت .

وحينما وصلت دخلت إلي غرفة والدها فاليوم إجازته ، فهي البنت الوحيدة لدية ، وهي كما يقال الفتاة المدللة ..

صباح الخيريا أجمل واحسن أب بالدنيا ..

صباح النوريا أحلي سارة بالدنيا ..

أين هديتي ؟

في غرفتك منذ ساعة ..

دخلت غرفتها سريعاً ، ووجدت البوكس على مكتبها ، ابتسمت و أمسكت ذلك البوكس وفتحته فوجدت الهاتف الذي طلبته منه ..

بدأت ترفرف في كل أنحاء غرفتها وذهبت إليه واحتضنته ..

فهي هدية العام بنسبة لها ولكن الهدية اليوم تختلف لان ببداية العام الدراسي سيكون عامها الأول بالكلية التي حلمت بها منذ الصغر..

مر اليوم وبعد العشاء دخلت غرفتها وامسكت هاتفها الجديد وقامت بتنزيل جميع برامج السوشيال ميديا التي تحب استخدامها.
أتصلت بأخيها وطلبت منه أن يأتي لها بهدية هو الآخر..

فقال لها أنه سوف يعود بعد يومين من عمله ..
.....
بعد مرور يومين ....

كانت تجلس مع والدها مثل عادتها وتتحدث معه وتفاجئت بصوت طرقات على الباب ، فاحدهم يتعامل معه وكأنه طبله وليس مجرد باب ..
فتحت الباب واحتضنته ، فهو أخاها الأكبر الذي كلما أرادت شئ آتي به إليها على الفور.
نعم فهي تلك الفتاة المدللة التي ماتت والدتها وهي صغيرة ، ووالدها هو من رباها ، تعيش بعيدا عن عائلتها ، فاصدقاها المفضلين هما والدها واخاها..
قام أخاها في نفس اليوم بعمل حفلة لها ، و اتصل بكل أقاربهم لكي يأتوا ، فهديتها هذه المرة فستان جميل يشبه فستان الأميرات مع حذاء يفوق الروعة.

فارتدت الفستان وجاء الجميع واطلت عليهم وتفاجي الجميع بها وبجمالها بعد أن استخدمت بعض مستحضرات التجميل لهذا اليوم فهي تشبه والدتها كثيراً في جمالها وملامحها البريئة وشعرها الناعم وعينيها الواسعتين فكل ذلك يجعلها كاميرة من أميرات ديزني ..

كان الجميع فرح بها وبنجاحها ..

مر اليوم بكل ما فيه مثله مثل باقي الأيام ..

ومن بعد ذلك بأيام وجدت شخص لا تعرفه يرسل رسالة على الفيس بوك ، بآنكي كنتي أميرة يوم الحفلة ، ولكن من يكون هذا فهي لم تتعرف على الإسم أو الصورة.

فلم تقم بالرد عليه ، ولكنه أستمر في إرسال كلمات غزل إليها ، كم هي جميلة ، يرسل لها صوروهي تجلس على البحر وهي تمشي بالشارع ..

كان كل كلامه أنه يحبها ويريد التقرب منها فقط ..

لم تهتم للأمر ولذلك لم تبلغ والدها أو أخاها بما حدث ..

ظل هذا الأمر طوال فترة الإجازة ، ولكن ها هي قد انتهت وبدأت الدراسة.

ولكن هذه المرة سيكون كل شئ مختلف بالجامعة ...

.....

أول يوم بالكلية ....

ارتدت الطقم الذي اشتراه لها أخاها معاذ ، فهي من اختارته معه ..
و اتصلت به فيديو لكي يراها أول يوم وهي ذاهبة ، وخرجت من غرفتها كان والدها في انتظارها لكي يذهب معها هذا اليوم فهو لا يريد أن يتركها في ذلك اليوم ، مثلما كان يفعل في بداية كل عام دراسي ..
اقتربت منه واحتضنته وقالت له يا ابي انا الآن لست تلك الفتاة الصغيرة ، ضحك معاذ وقال ماذا تقولين ؟ انت مهما تكبرين سوف تظلي في عيون
أبي تلك الفتاة الصغيرة التي كانت تلهو في كل مكان في هذا المنزل .
ضحكت هي الأخرى وقالت له مو افقة ولكن بعد هذا اليوم سأذهب دون أحد ..

قال لها متفقين ..
وذهب معها وكان في قمة سعادته بها ، وصلت إلي البو ابة فسلم عليها ودخلت هي إلي عالمها الجديد ، كانت متخوفة قليلاً ولكنها تذكرت كلمات والدتها بالماضي أنها تقدر على فعل أي شئ ..

وصلت إلي قاعة محاضرتها وبدأت في التعرف على زملاء لها ..
كانت تعود كل يوم ممسكة هاتفها و تتحدث مع صديقاتها بالساعات ، لاحظ والدها ذلك ولكنها أبلغته أنها مجرد دردشة بنات .
فهززاسة وقال لها أنا أثق في أميرتي و ابنتي الحبيبة ، وخرج بعدها من الغرفة .
كان أخاها مسافراً معظم الوقت بسبب ظروف شغله فهو يعمل مهندساً للنفط والبترول .
.....

ظهر مجدداً ذلك الشخص الذي كان يراسلها وقت حفلة التخرج ، فقام بإرسال صورلهت من داخل الكلية وفي قاعة المحاضرات ، فحاولت معرفة من يكون ولكنها لم تجد له صورة على بروفايله ..
فلم تهتم بالأمر و اكملت حديثها مع اصدقائها الجدد ..
كان يرسل لها كل يوم رسائل تشبه ابيات الشعر كلمات تجعل كما يقال الحديد يلين.
أصبحت تنتظر رساله كل يوم فهو كان يرسل لها صباحاً ومساءا ..
كانت تشعر بالسعادة بسبب تلك الرسائل ..

وفي يوم أرسل لها أنها يتمني أن يتحدث معها ولو للحظات ، رفضت تماماً.
وارسلت له ولأول مرة أنه بإمكانه التحدث معها ولكن بالجامعة ..
و افق على الفور، وفي اليوم التالي انتظرته طوال اليوم ولم يأتي .
فاتصلت به مساءاً وسألته عن عدم مجيئه اليوم فقال له أن والدته ممرضات قليلاً وذهب بها إلي المستشفي ، وسوف يأتي لها غداً ..

....

باليوم التالي ....

قامت من نومها ارتدت ذلك البنطلون الواسع والجاكت الوردي الذي تحبه وحذاها المفضل ، فهذا الطقم يجعل جسدها ممتلئ قليلاً.
خرجت من غرفتها واحتضنت والدها مثلما تفعل كل يوم ..
بعدها نزلت لتذهب إلي كليتها و أتت لها رسالة منه يقول لها أين سننتظره ؟
وهي كانت في قمة سعادتها فاليوم ستقابل حبيبها الخفي ..

وصلت و انتظرته في المكان الذي طلب منها أن تنتظره فيه ، بعدها بدقائق معدودة وصل ، ابتسم لها وقال لها ما أجملك؟

التفت خلفها فوجدت أمامها شاب ممتلئ قليلاً طويل القامة لديه بعض العضلات .
ابتسمت بخجل فهي ولأول مرة تقترب من شاب ..
جلسوا معا وبدأ يحكي لها عن نفسه وعن والدته المريضة وأن ليس لديه اخوه .
وهي أيضاً أبلغته عن نفسها .
ومنذ ذلك اليوم أصبح الحديث بينهم مكالمات عادية وفيديو ورسائل ..
كانت تتكلم معه كل يوم فيديو كانت تريه غرفتها ، حتي شقتها ، أبلغته بكل شئ عنها .
عرف كل شئ عنها فكانت فترة رغم أنها صغيرة ولكنها احبته ، وفي يوم طلب منها أن يأتي ليقابل والدها فهو يحبها ويريد أن يتقدم لها بشكل رسمي.
أبلغت والدها و اتي في اليوم المحدد .
وكان كل شئ على ما يرام .
وفي يوم قامت من نومها على صوت رسالته التي يبلغها فيها أنه يحبها ،
ولكن بعدها أتت لها رساله بها صورة لها وهي عارية .

صدمت من الصورة فمن هذا الرقم وكيف قام بتصويرها بهذا الشكل ، لم تفهم شئ..
أصبح هذا الرقم طوال هذا اليوم إرسال صورلها ، كل هذا وهي لم تعرف الرقم المرسل منه ، كان يرسل لها صوراً ويبلغها إذا قالت لأحد سيقوم بتنزيل صورها على السوشيال ميديا ..

لم تذهب هذا اليوم إلي كليتها ولم تخرج من غرفتها و أبلغت والدها أنها مرهقة قليلاً ولن تذهب إلي أي مكان ..
حاولت أن تعرف ما هذا الرقم ولكنها لم تصل لشيء ..
أصبحت حياتها بدلاً من أن كانت سعيدة أصبحت حياة حزينة لأنها مهددة طوال الوقت ..
أغلقت هاتفها باقي اليوم ولكن الرسائل لم تتوقف فمجرد فتح هاتفها بالمساء وجدت ما يزيد عن مائه رسالة ..
فتحت الرسائل ولكن الحكاية لم تصبح فقط رسائل وصور ولكن طلب منها أيضا فتح الكاميرا وروية جسدها أما ذلك أو أن صورها سوف تنشر على السوشيال ميديا ..
لم تعرف ماذا تفعل ؟ كانت تبكي ليل ونهار..
حتي عندما آتي حبيبها كانت جالسة معه وهي شاردة .
حتي والدها لاحظ عليها أنها ليست بخير.

فهي لا تعرف لمن تحكي ما يحدث معها حبيبها الذي اذا رأي الصور سيتركها ام والدها الرجل الكبير بالعمر ام أخاها المغترب .

وقفت وشعرت أنها برغم حبها لهم وحبهم لها ولكن لا يوجد أحد منهم معها في محنتها .

باليوم التالي قامت من نومها علي رسالة بها لينك وعندما ضغطت عليه وجدت نفسها بنفس إسم صفحتها على الفيس ونفس صورتها ، ولكن تم تنزيل بوست مكتوب به ، انتظروا صوري بشكل مختلف قريباً ..

وقعت علي الأرض مغشية عليها ، ولأنها تأخرت عن الموعد الذي تفيق فيه دخل والدها غرفتها ولكنه وجدها و اقعة على الأرض ، أتصل بخطيبها وذهبوا بها إلي المستشفي .

وبعد الكشف عليها من الطبيب تبين أنها لديها صدمة عصبية ، ظلت طوال اليوم بالمستشفى ولكنها خرجت بالمساء .

ولكن حتي وهي مريضة أرسل لها أريدك تفتحين الكاميرا الساعة أربعة فجراً أما ذلك أو أنك ستشاهدى غداً أولي صورك على السوشيال ميديا وأرسل لها صورة لها وقال اختارت تلك الصورة أم تريدين صورة غيرها.

كان قلبها يتسارع كأنه شخص يحاول الهروب ، لم تقدر على النوم تلك الليلة ، ظلت طوال الوقت تدعي الله أن يخرجها مما هي فيه .

فسمعت أحد يطرق الباب رغم تعبها حاولت الوقوف على قدميها لكي تفتح الباب وجدت أمامها أخاها ، رمت نفسها بحضنه وبدأت تبكي كانت الدموع تسيل على خديها كالمطر.

أمسك يدها وقبلها وادخلها غرفتها لفهم ما يحدث معها ، فوالدهم أتصل به لكي يأتي ويفهم ما بها .

اخرجت هاتفها من شنطتها وقامت بفتح الرسائل ، كان يقرأ و يري وهو غير مدرك كيف تم تصويرها هكذا .

وفي نفس اللحظة أتت رسالة لها انتظري أولي صورك على السوشيال في الصباح، مبروك ستصبحين مشهورة .

حكت له ما حدث منذ البداية ..

فخرج من الغرفة وهي معه وطلب منها أن لا تبلغ أحد أنه آتي ، ثم اتصل بصديقة وطلب منه أن يأتي في الصباح لان يشك بأحد ير اقبهم بكاميرات بالشقة ، أخذ أخته إلي غرفته لتنام بها .

وبالفعل في الصباح آتي صديقة ، سلم على والده ، ثم دخل إلي غرفة سارة .. بدأ على الفورتفتيش الغرفة ولكن كانت الصدمة أن يوجد كاميرا صغيرة جدآ موجودة في أعلي الحيطة ، ثم دخل إلي الحمام فوجد كاميرا أخري .

صدم أخاها فمن سيقدر علي دخول شقتهم و القيام بذلك .
ولكن لم يقدر أحد على جعله لم يقدم بتنزيل الصورة .
كان أخاها يشبه طوق النجاة الذي يحاول ان ينقذها .
ولكنه قام بتنزيل الصورة بعدة مجموعات وصفحات على السوشيال صورلها شبه عارية ومكتوب بها رقم هاتفها وعنوانها ..
وأرسل لها رسالة أن كل ذلك يمكن أن يزيله مجرد أن تفتح كاميرا له .
أتصل أخاها على الفور بأحد اصدقاء محاولة منه لإزالة هذه الصور..
ولكن آتي إليه لمحاولة غلق الحساب الذي قام بتنزيل الصور.
ومعرفة من أين تم فتح؟ ولكنه لم يتوصل لشيء فالحساب تم إغلاقه ..
الكل كان مذهولا مما يحدث فمن هذا الذي قام بكل ذلك ..
حكت سارة لبداية معرفتها بخطيبها ، وعن كم الرسائل الذي كان يرسلها لها ..
فكر أخيها قليلاً ، وقال لها لا تقلقي سيعود حقك ..
وجاء بالمساء أهل خطيبها وقرور فسخ الخطبة ..

كل هذا وهي غير مستوعبة بكل ما يحدث معها ، فمن هذا الذي يحاول تدميرها ؟

حتي خطيبها تخلي عنها وبكل سهولة .
بعد مرور ثلاث أيام جاءت رسالة أخري لها بأن لها فرصة أخري لإزالة الصور.
فكر صديق معاذ بأن تو افق هذا الشخص على طلبة مع محاولة عمل تتبع له لمعرفة مكانه ..
فأرسلت هي إليه هذه المرة رسالة بأنها ستقوم بفتح الكاميرا اليوم الساعة التاسعة مساءً ، نزل معاذ من المنزل لكي لا يشك فيها إذا كان مر اقب للمكان ، وأخذ والده معه وجعله يسافر عند أخته ليومين ..
وجاءت الساعة التاسعة موعد فتح الكاميرا ، ولكنها كانت بدأت الكلام معه قبلها بنصف ساعة على الرقم الذي يرسل منه الرسائل ..
ولحسن الحظ أن من خلال التتبع اكتشف معاذ وصديقة أن مكانه ليس ببعيد وتم تحديد مكانه .
فاتصل معاذ بها وقال لا تحاولي فتح الكاميرا فلقد تم تحديد مكانه ..
وصل إليه هو وصديقة وعندما دخلوا كانت المفاجأة ..
زياد خطيب سارة من فعل كل ذلك ، هو اقترب منها وجعلها تحبه وقام بخطبتها لكي لا يشك به أحد .
فتم فتح الحسابات ومسح ما تم نشره من خلالها ومن ثم إغلاقها.

وحبس هذا الشخص بتهمة السب والقذف والتشهير..

وبعد ذلك بشهرين .....

....

عادت سارة لحياتها ولكن كأنها أصبحت شخص جديد ، شخص لا يهتم بالسوشيال ميديا التي هى السبب في التعرف عليه ، لا تريد التقرب من أحد ، تريد فقط أن تبقي بخيرهي وعائلتها.

.....

.....النهاية .....

رسالتي لكم .....

اجعلوا السوشيال ميديا شئ غير أساسي بحياتكم فهي مجرد مكان يحاول كل شخص اظهار نفسه كما يحب ، أو كما يتمني ، وليس كل ما يتم قراءته حقيقي .

للتذكير.....
لا حب من السوشيال ، الحب يعني الحياة هو الاهتمام ، القرب ، أن تكون بجانبي في كل اوقاتي فرحي أو حزني ، تتقبلني كما أنا بعيوبي قبل مميزاتي ..
أيا يكن الحبيب ، صديق ، اخ ، أخت ، أب، أم ، زوج ، زوجة ..
الحب جميل فلا تفسد مشاعرك بحب زائف ، لا يمس الواقع بصله ، هو مجرد كلمات عبر السوشيال ميديا لا اكثر..
لان الكثير يستغل هذه البرامج لغرد معين ، و استغلالك كبنت نسبته زادت في الفترة الأخيرة ..
.....

فيا جميلتي لا حب سؤي الحب الحلال المرتبط بفكرة الزواج ..

الحب لا نخجل منه فهو احساس جميل يصيب القلب فيصل به لمرحلة العشق ..

فاتركي قلبك إلي أن يقابل حبه الحقيقي وليس المزيف لسحب من يستحق..

أما غيرذلك فهو حب زائف لا أساس له ..

.....

الكثيرتم التشهيربهم واستغلال صورهم الشخصية فكوني حذره ، فأنت دائماً تستحقين الافضل لانك ملكة متوجه في منزل أهلك وفي منزل زوجك فيما بعد .

.....

سوشيال ميديا ..... حكاية سارة

قصة

أشباح الحب

في غرفة مطلية بالوردي تفتح عينيها اللتين يشبهان لون العسل ، فابتسمت وتذكرته ذلك الشاب الوسيم المفتول العضلات ذو العينين الواسعتين الذي أنقذ حياتها من الموت، عندما كانت تسير بإحدى الشوارع وحاولت المرور إلي الجانب الآخر، فكان هناك سيارة مسرعة ولكنه جذبها من أمامها، ووقع هو على الأرض بدلًا عنها ، فهو بالنسبة لها مُنقذها من الموت .

ولكنها تذكرت اليوم هو أول يوم لها بعملها الجديد ، فقامت مسرعة وارتدت ملابسها فكرت قليلًا ثم قررت ارتداء طقمها الرسمي المميز الذي تحبه كثيرًا فهي حينها تكون لديها الفرصة لارتداء حذاء بكعب فهي تحب ذلك.

وصلت إلي مكان العمل، وهي شركة متخصصة في أعمال التسويق عبر السوشيال ميديا، وهذا هو تخصصها الذي عملت به لسنوات ، فقابلتها إحدى الفتيات وطلبت منها الجلوس لدقائق وسوف تقابل رئيس القسم الذي ستعمل به ، بعدها بدقائق طلبت منها أن تدخل الغرفة فهو في انتظارها.

وحينما دخلت وجدت شابًا ينظر من شباك الشرفة، ولكنه أداروجهه لها ، نظرت إليه بصدمة إنه أنت ..

ابتسم وقال اغلقي فمك ، صدفة ثانية ..

قال: من الممكن أن لا تتذكريني .
فقالت: وهل ينسي شخص منقذه من الموت ؟
تنهد قليلًا و طلب منها الجلوس، أخبرها ما سوف تقوم بعمله .
ولحسن حظها أن عملها في معظم الوقت كان معه لأنها لديها الخبرة الكافية التي تجعلها تقوم حتي بالأعمال بدلًا عنه .
هذا ما جعلهما يقتربان أكثر من بعضهما.

اتصل بها ذات يوم طالبًا منها الدخول لغرفة مكتبه؛ فأخذت بعض الأوراق التي من الممكن أن تحتاجها..
وحينما رآها قال لها: ألم أقل لكِ حتي الآن أن لون عينيكِ تشبه قطرات العسل اللامع الذي أحبه. فابتسمت بخجل .
ابتسم لها ثم قال: أكثر ما يعجبني خجلك فهو يجعل وجهك كوردة وردية برَّ اقة .
لم تقدر حتى على النظر لوجهه، وخرجت من الغرفة .. وهي في غاية السعادة، فما تشعر به يشعر به هو أيضًا..
ولكن لسوء الحظ أن والده شعر بقرب ابنه من تلك الفتاة ذات الملامح البسيطة كل مشكلتها أنها تكبره بعدة أعوام، فقرر أن ينقلها إلي فرع الشركة الثاني، فهو بالنسبة له ارتباطهما غير مسموح ، فلن يسمح بزواج ابنه الوحيد بمن تكبره بأعوام .
علم ابنه بما فعل والده فحاول التحدث معه لمعرفة السبب ..

فقال له: إن ما تريده لا يمكن أن يحدث أبدًا.
فتركه لكي يذهب لتلك الفتاة التي خطفت قلبه وروحه ، كيف له أن يتخلى عنها ؟
وصل إلي الشركة، دخل مسرعًا للبحث عنها، ولكنها حين رأته حاولت الهرب لكي لا يراها فهي تعلم جيدًا لماذا نُقلت إلي هذا الفرع ؟
ولكنه دخل إلي تلك الغرفة التي يوجد بها كاميرات المر اقبة ، ورآها وهي تحاول الخروج بأقصى سرعة ، فحاول الخروج للحاق بها مسرعًا .

كانت تنظر خلفها للتأكد أنه ليس موجودًا ، ولكنها رأته ..
وحينها قررت أن تعبر الطريق دون النظر إلي أي شيء، وبمروره خلفها جاءت سيارة مسرعة واصطدمت به فطار كأنه دمية تم إلقائها من شرفة عالية ..
صُعقت مما ترى فيا له من موقف .. كانت تنظر له بذهول وتقترب منه فهي لم تصدق ما يحدث جلست على الأرض، وبدأت تحتضنه، كانت تصرخ بكلمة واحدة : أرجوك لا تتركني ولكنها سمعت منه آخر كلماته .. أحبك.
سمع والده بالخبر وقع أرضًا فهو من كسر خاطره، و جعل قلبه حزينًا قبل وفاته..

بعدها بأيام قرروالده الذهاب إلي منزلها ، منزل تلك الفتاة التي أحبها ابنه.
وصل إلى الشقة التي تسكن بها مع والدتها ..
شقة بسيطة بأحد الأحياء الشعبية التي لم يتخيل يومًا أن يمر بجانبها..
طرق الباب ففتحت والدتها الباب.
فقال لوالدتها أنه يريد التحدث مع ابنتها قليلاً.. فطلبت منه الجلوس حتى تبلغها .. دخلت إليها و أبلغتها ..
خرجت من غرفتها فكانت تنظرله بعينين جاحظتين يملأهما الدموع التي بمجرد رؤيته بدأت تسيل على خديها مثل المطر ،
اقتربت منه وقالت .. قال لي أحبك ، هذه آخركلمة سمعتها منه ، مات وتركني وحيدة بهذا العالم.
أردت أبعاده عني ، ها هو ابتعد ولكن عنا وللأبد..
هل أنت بخيرالآن ؟

هو يأتي إليَّ كل ليلة، و أراه مبتسمًا، يقول لي أنه بانتظاري ..
يقول لي أنه يحبني ولن أحب غيرك أسمعها منه كل ليلة .. و أنا أيضًا أُحبه ولن أحب غيره حتي أراه.
وقف صامتًا فليس لديه ما يقوله لها .
اقتربت من شباك شرفتها ونظرت إلي السماء ، بدأت تتكلم وكأنها تراه :

يا من ملكت قلبي وروحي كن على يقين سأظل في انتظار رؤياك.
فأنت القريب البعيد ، الذي ملك روحي وقلبي ستظل حبيبي للأبد..
كانت كلماتها تملأها الانكسار والحسرة ..
....
أخرج والده من جيب قميصه ، خاتم وقال لها: إنه ملكًا لك كان سيكون خاتم خطبتك .
ابتسمت له والدموع على خديها: لا أريد خاتم أريده هو فقط ..
أريد الحب، الأمان ، فقلبي الآن منكسر، أشعر وكأنه يحترق ..
فأنا في انتظار رؤيته .. خذ أنت هذا الخاتم ..

.....

النهاية

احاول من خلال القصة طرح مشكلة تدخل الآباء في حياة أبنائهم ومحاولة التحكم فيها عن طريق قصة حب ..